ـ(599)ـ - الاتجاه نحو جعل أوقات العمل وأوقات الراحة وسيلة لقتل الوقت بدلاً من قضائه في حياة مبدعة والعيش وسط مجتمع فاضل. - الميل لحل الصراعات عن طريق استخدام القوة أو التهديد بها بدلاً من التعايش السلمي والمنفتح مع الآخرين. وبهذا السلوك القليل أصبح مجرد بقاء الحياة البشرية، وليس نوعيتها فقط، في خطر. وسيبدو أنه من أجل البقاء على التطور العضوي للجنس البشري لابد من تطوير منظورات وردود جذرية وعالمية)(1). وهذا النداء الذي ينتهي به هذا التحليل يجب أن يصل إلى أسماع الأمة التي تحمل معها هذا التطوير والعلاج الجذري لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أجل البقاء على الجنس البشري إلى أن يرث ا الأرض ومن عليها. وفي تقرير آخر صادر عن نادى روما عام 1991 م يقول: يبدو أن البشرية واقعة في إسار شعور بانعدام اليقين في آخر هذا القرن وعلى عتبة قرن جديد، إلاّ ان نهاية الألف الثاني بعد الميلاد تجلب في ثناياها مسحة أعمق من الغموض بما يلازمها من إحساس بالتغيير السريع وما يرافقه من شكوك. ويعترف التقرير أن أكثر من 20 % من سكان العالم يعانون من الأمراض الخطيرة ويركز التقرير على الوضع المعاصر فيه شعور بأن البشر في لهائهم وراء المكاسب المادية عن طريق استغلال الطبيعة إنّما يسرعون نحو دمار هذا الكوكب ذاته. وفي معرض تصويره لطبيعة التحدي ومداه يقول التقرير:

_____ 1 ـ الحضارة في أزمة: آفاق إنسانية في عالم متغير - جوزيف كاميللرى.